

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد دراسة إحصائية مدوّنية

د. علي محمد آل مشهور (*)

المقدمة :

تهتم هذه الورقة بدراسة الكلمات المميزة في النصوص المتخصصة specialized texts ، وتحديدًا نصوص مجال الاقتصاد باعتبارها نصوصاً متخصصة تتناول مجالاً محدداً، وهو ما يساعد في تحديد أن تكون النتائج التي تنتبثق من الدراسات نتائج خاصة بهذا المجال تحديداً.

تتجلى أهمية الدراسة وما يماثلها من دراسات تختص بدراسة جوانب معينة لنصوص مجالات بعينها في أنها تُبرز جوانب لغوية في ذلك المجال، ربما لم يكن من السهل اكتشافها لو لم تُدرس على حدة، إضافة إلى أنه يُمكن دراسة كم كبير جداً من النصوص -وفق ما تُقدّمه لغويات المدونة الحاسوبية من أدوات إحصائية- وهو ما يُساعد في هذا إظهار نتائج موثوقة.

ستتف هذه الدراسة نظرياً على مجموعة مفاهيم مهمة هي: أنواع/أجناس النص، واللغة المتخصصة، والكلمات المميزة. هذه المفاهيم النظرية تؤطر وتؤسس لفهم أوسع يُساهم في تحقيق أهداف الدراسة. وعليه، فإن هذه الدراسة تتألف من أولاً: جهاز نظري يتناول مجموعة من المفاهيم المهمة التي تسبق العمل التطبيقي، ثانياً: التحليل والمناقشة ومن ثم النتائج، وسيسبق ذلك تعريف بالمنهج والمدونة وحدودها. وستستفيد الدراسة بعد عرض نتائجها من نتائج دراسة سابقة

(*) قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب - جامعة الملك سعود.

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد

تناولت نصوص مجال الاقتصاد وهي دراسة (آل مشهور ٢٠٢١)، التي تناولت الحقول والمجموعات الدلالية لنصوص مجال الاقتصاد.

وتطرح هذه الدراسة الأسئلة الرئيسية الآتية:

١. ما الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد في وعاء الصحف العربية؟
٢. هل يمكن للكلمات المميزة في هذا المجال أن توضح أو تكشف عن طبيعته وماهيته؟
٣. هل يمكن أن تكون نتائج التكرارات (أي قائمة الكلمات الأكثر تكراراً) مشابهة لنتائج المنهج المتبع في تحليل الكلمات المميزة؟

١. الإطار النظري

لعل من المناسب في هذا الإطار النظري التعريف بأهم المفاهيم النظرية ذات الصلة بالدراسة، ومن أهمها التعريف بأنواع/أجناس النصوص؛ ذلك أن الدراسة هنا تهتم بنوع/جنس محدد وهو نصوص مجال الاقتصاد. ومن المهم أيضاً التعريف بدراسة سابقة اهتمت بنصوص مجال الاقتصاد، وهي دراسة (آل مشهور ٢٠٢١)؛ وذلك بغرض مقارنة النتائج والإجابة عن بعض أسئلة البحث.

١.١ مفاهيم نظرية

١.١.١ أنواع/أجناس النص

تتنوع النصوص ضمن مجالات domains مختلفة فمنها ما هو ديني أو طبي أو قانوني أو سياسي أو اقتصادي أو رياضي...، وضمن هذه المجالات هناك أنواع/أجناس genres، وهذا التنوع في المجالات هو ما يعطي كل نص تخصصيته، والتخصص بطبيعته يؤثر في بنية النص وكذلك نوعه يؤثر في الاختيارات اللغوية للنص، وهذا ما أكده جوتي Gotti حيث ذكر أن هناك عادة علاقة وثيقة بين نوع النص وبنية النص، وهذا يستلزم وجود علاقات بين الخصائص المفهومية conceptual والخطابية واللغوية التي يتميز بها النص..، وذلك بالتالي

د. علي محمد آل مشهور

سيؤثر في الاختيارات اللغوية^(١). وجوتي هنا يؤكد مسألة جوهرية وهي تلك العلاقة بين الخصائص المفهومية كالمصطلحات المتخصصة مثلاً، والخصائص الخطابية كالاتساق، والخصائص اللغوية مثل التراكيب والاختيارات المعجمية، حيث إنها جميعاً تصب في تشكيل النص وإعطائه خصوصيته.

وهناك نظرة أخرى للنصوص لا تراها ضمن مجالات بل تعد تلك المجالات أنواعاً/أجناساً، فالنصوص السياسية والاقتصادية والقانونية والرياضية وغيرها هي أنواع/أجناس وليست مجالات، وقد عبّر تايلور Taylor عن ذلك فذكر أن معنى التخصص في النص أو اللغة المتخصصة هو أن يكون النص في موضوع محدد مثل الكيمياء أو القانون أو الطب أو السياسة، وعلاوة على أن هذه أنواع مختلفة different genres فإن لها أنواعاً فرعية sub-genres مثل (القانون الدولي، أو الكيمياء الحيوية، أو طب القلب أو البيروقراطية النيابية...)، هذه الأنواع أو الأجناس هي ما يمثل التخصصية في نص ما^(٢).

وهكذا، فإن اختلاف الأنواع أو الأجناس هو ما يجعل لنص ما خصوصيته عن نصوص أنواع أخرى، ومن ثم اختلافه في الاختيارات اللغوية والتركيبية التي تعكس ذلك التلازم بين الخصائص اللغوية والخصائص المفهومية للنص الذي ينتمي إلى نوع أو جنس ما، وهذا كله يكشف أن هناك لغة متخصصة بسبب الاختلاف في الأنواع، وهذا ما يستدعي تسليط على الضوء على اللغة المتخصصة.

(١) انظر:

Investigating Specialized Discourse, Gotti, M. Peter Lang European Academic Publishers, Bern, (٢٠٠٨), p. ١١٢.

(٢) انظر:

Which Strategy for Which Text? Translation Strategies for Languages for Special Purposes. Taylor, C., (in) Gotti, M. & Sarcivic, S. (eds) Insights Into Specialized Translation, Peter Lang European Academic Publishers, Bern, (٢٠٠٦), p. ٢٨.

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد

١ . ١ . ٢ . اللغة المتخصصة

تؤكد بامبلا فابر Faber ورودرiguez أن النظرية اللغوية قد أهملت دراسة اللغة المتخصصة؛ وذلك لأنها تعتبر بالنسبة إلى دراسي اللغة نوعاً من اللغة العامة يحمل خصوصية معينة، وليس باعتبارها نوعاً خاصاً من اللغة^(١).

وتذكر فابر ورودرiguez أيضاً أن اللغة المتخصصة هي دراسة تدخل ضمن علم المصطلح Terminology فقد أوضحت أن كلمة terminology حين تُذكر بحرف t صغير فهي تشير إلى الوحدات unites في أي حقل معرفي متخصص، في حين أنها حين تكون بحرف T كبير فهي تشير إلى دراسة اللغة المتخصصة، فتكون اللغة المتخصصة محط الاهتمام^(٢).

ويذكر تالفان Talvan أن اللغة المتخصصة هي اللغة المستخدمة في حقل معرفي معين، وعليه فإننا لا نتحدث عن لغة متخصصة واحدة بل مع عدد كبير من اللغات المتخصصة، وهذه اللغات المتخصصة ترتبط مباشرة باللغة العامة (غير المتخصصة)^(٣).

وتطرح فابر سؤالاً فيما يخص ماهية اللغة المتخصصة فتقول: إن اللغة المتخصصة لغة بلا شك، وبالتالي فهي تحمل كثيراً من خصائص اللغة العامة، وهي في الوقت ذاته تمتاز بخصائص تميزها؛ وذلك لما لديها من حمل دلالي

(١) انظر:

Terminology and Specialized Language, (in) Faber, P. (ed), A Cognitive Linguistics View of Terminology and Specialized Language, Faber, P. & Rodrigues, C., Walter de Gruyter GmbH & Co. GK, Berlin, (٢٠١٢), p. ١١.

(٢) انظر:

Terminology and Specialized Language, Faber, P. & Rodrigues, C. (٢٠١٢), p. ١٢.

(٣) انظر:

A University Handbook of Terminology and Specialized Translation, TALAVÁN Noa, universidad nacional de educacion a distancia, Madrid, (٢٠١٦), pp. ١٦-١٧.

د. علي محمد آل مشهور

semantic load للوحدات المصطلحية terminological unites، إذ إنها -أي هذه الوحدات المصطلحية- تُفَعِّل عوامل تجعل النص متخصصاً، وتسلط الضوء على مفاهيم في الحقل المتخصص. وتذكر فابر كذلك أن اللغة المتخصصة تتسم بمميزات هي التكرار بشكل واضح للمصطلحات والعبارات والجمل والتراكيب، كما أنها تمتاز بتشابه في التركيب النحوي، وغنية كذلك بالمصطلحات المتخصصة^(١). وفي إطار الحديث عما تتسم به اللغة المتخصصة، يذكر تالفان Talvan أن اللغة المتخصصة لها خصائص عامة تميزها على الرغم من تعدديتها، وهذه الخصائص هي^(٢):

١. استخدام مصطلحات متخصصة.
٢. الاستخدام المنتظم (التكرار) المصطلحات المتخصصة، حتى لو ترتب على ذلك تكرار الوحدة المعجمية المتخصصة/ المصطلح مرات كثيرة، ولا يجوز وضع مرادف له.
٣. وجود كلمات شائعة تتكرر بشكل واضح في المجال، وهذه الكلمات ليست كالمصطلحات المتخصصة تحمل مفهوماً معيناً في التخصص، وإنما هي كلمات تحمل معناها المعجمي، ولكنها تتكرر كثيراً في التخصص بسبب طبيعته.
٤. وجود الاختصارات abbreviations، وهي رموز تعبر عن المصطلح المتخصص في حقل ما.

(١) انظر:

A Cognitive Linguistics View of Terminology and Specialized Language, Faber, P. Walter de Gruyter GmbH & Co. GK, Berlin, (٢٠١٢), pp. ٢-٣.

(٢) انظر:

A University Handbook of Terminology and Specialized Translation, TALAVÁN Noa, (٢٠١٦), pp. ٢٠-٢١.

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد

٥. تتوع الجمل على الرغم من أنها قد تطول، وطول الجمل يعتمد على مدى حاجة المعلومة إلى شرح وتفسير وغيره مما قد يؤدي إلى طولها.
 ٦. تعدد الأساليب من حيث التقديم والتأخير أو استخدام البناء للمعلوم أو المجهول أو غيرها من الأساليب التي توظف بحسب طبيعة التخصص.
 ٧. توظيف الحجج؛ وذلك من أجل تعزيز المعلومة أو الفكرة المطروحة.
 ٨. عدم ظهور شخصية المتكلم والموضوعية في الطرح، وهذا يتحقق من خلال استراتيجيات مثل: استخدام صيغة المبني للمجهول، واستخدام صيغة المفرد الغائب.
 ٩. توظيف الروابط الخطابية المناسبة بحسب كل تخصص وبحسب ما تتطلبه طبيعة الفكرة التي يُراد إيصالها.
- ويمكن من خلال هذه الخصائص أن نستنتج أن اللغة المتخصصة يمكن النظر إليها من ثلاثة جوانب هي:
١. ما يتعلق بالكلمة الواحدة أو ما دون الجملة، وهنا نقصد الكلمات المعجمية سواء أكانت شائعة أم لا، إضافة إلى المصطلح المتخصص.
 ٢. ما يتعلق بالجمل والأساليب، من حيث الطول أو القصر أو النوع أو التقديم والتأخير أو غيرها.
 ٣. الروابط ووظائفها في النص.
- وما يهمنا في الجوانب الثلاثة السابقة -بما أن غرض الدراسة هو الكشف عن خصائص نص متخصص- هو الجانب الأول الذي يتصل بالكلمة أو الوحدة المعجمية الواحدة سواء أكانت كلمة شائعة (كثيرة التكرار في النص المتخصص) أم مصطلحاً متخصصاً؛ وذلك لأن هدف الدراسة هو الكشف عن الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد، ولعلنا الآن نتناول الكلمات المميزة باعتبارها جزءاً

د. علي محمد آل مشهور

مهماً من اللغة المتخصصة، باعتبارها ترتبط -كما سيُبين بالتفصيل- بمقاييس إحصائية تدل على كثرة ورودها في نص ما دون آخر.

١. ١. ٣. الكلمات المميزة

تحمل الكلمات المميزة keywords^(١) في الدراسات المدونية مفهوماً يرتبط بمفهوم آخر هو المفتاحية keyness ويُقصد بالمفتاحية قائمة الكلمات الأكثر تكراراً إحصائياً^(٢). ويذكر سكوت Scott أن كلمة مثل: (فيل) يمكن أن تكون كلمة مميزة في نصّ يتكلم عن محمية Serengeti، ولكن لا يمكن القول بأن كلمة (فيل) كلمة مميزة في اللغة الإنجليزية؛ وعليه يمكن لكلمة ما أن تكون مميزة ضمن ثقافة محددة^(٣).

ويمكن العودة بالكلمات المميزة قليلاً إلى الوراء، فهي ثقافياً تلك الكلمة التي تُوضّح شيئاً مهماً في شأن ثقافة أو مجتمع معين، وقد ورد هذا المعنى عند فيرث Firth ولكن بتسمية أخرى هي الكلمات المركزية focal words وعنى بها الكلمات المهمة اجتماعياً، وهي كلمات تكشف معانيها خصائص وقيم معينة للمجتمع لورودها في سياق معين مقترنة بروابط وقيم معينة، وضرب لذلك مثلاً -في دراسته التي تناول فيها لغة بيئة العمل- حيث ذكر أن كلمات مثل: (عُمال، وتجارة، ووقت فراغ) تُعدّ كلماتٍ ثقافية في مجتمع العُمال^(٤). وهكذا يُفهم أن

(١) فضلنا ترجمة هذا المصطلح بالكلمات المميزة، لسببين: الأول: أن بعض الدراسات الحديثة قد وظّفت هذه الترجمة مثل دراسة الثبيني ٢٠١٦، والثاني: حتى لا يتبادر إلى الذهن أننا نقصد الكلمات الدلالية أو المفتاحية key words التي تُكتب بفصل الكلمتين عن بعضهما.

(٢) Key Terms in Discourse Analysis, Baker, P. Ellice, S., Bloomsbury Academic UK, (٢٠١٢), P. ٦٦.

(٣) Textual Patterns: Keywords and Corpus Analysis in Language Education, Scott, M. & Tribble, C., John Benjamins Publishing Co. Amsterdam, (٢٠٠٦), P. ٥٦.

(٤) انظر:

Textual Patterns: Keywords and Corpus Analysis in Language Education. Scott, M. & Tribble, C., (٢٠٠٦), P. ٣٠.

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد

الكلمات المركزية هي كلمات تُعرَف بواسطة ربطها بثقافة أو قيمة معينة، ولعلنا هنا نحاول أن نُبسِّط ذلك بذكر أن كلمات مثل (استنتاج، استقراء، قياس، ... ترتبط بمفهوم معين نعرفه في ثقافتنا وهو المنطق.

أما بالنسبة إلى الكلمات المميزة، من منظور لغويات المدونات الحاسوبية فهي الكلمات التي يكون تكرارها النسبي في نص واحد أو مدونة واحدة مهماً أو ذا دلالة إحصائية واضحة مقارنة بظهورها في نص أو مدونة أخرى، وهو ما يحصل عادة بواسطة مقاييس اختبار إحصائية مثل مربع كاي Chi-Square، والاحتمال اللوغاريتمي Log-likelihood^(١). وبهذا نكون قد حصلنا على قائمة بالكلمات المميزة.

وفي شأن المفتاحية keyness، يؤكد أن بيكر أيضاً أنها والكلمات المميزة تقوم بوظيفة مهمة في النص تتمثل في إبراز حول ماذا يدور النص aboutness^(٢)، وهذا يعيدنا إلى مثال سكوت Scott عن كلمة (الفيل) وأنها ستكون مميزة في نص يتحدث عن محمية طبيعية للحيوانات.

وأخيراً، يمكن أن نقول إن الكلمات المميزة كلماتٌ يكثر ورودها في نص له طبيعة خاصة كأن يكون في مجال معين أو نوع معين genre مقارنة بوجودها في نصوص أخرى أكثر عمومية، وهي بذلك تعكس ثقافة وقيمة معينة لذلك النص ولمجاله أو نوعه.

(١) انظر:

Key Terms in Discourse Analysis, Baker, P. Ellice, S., (٢٠١٢), P. ٦٦.

(٢) انظر:

Using Corpora in Discourse Analysis, Baker, P., London: Continuum. (٢٠٠٦), pp-١٢٦-١٢٧.

١. ٢. دراسة (آل مشهور ٢٠٢١)^(١)

تناولت الدراسة نصوص أخبار الصحف العربية (في المدونة اللغوية العربية)^(٢) في مجال الاقتصاد من خلال مفهومين رئيسيين هما: الحقول الدلالية والمجموعات الدلالية؛ وذلك لدورهما -الذي وُضِّح في الإطار النظري- في الكشف عن خصائص النصوص ذلك أن الحقول الدلالية تمتاز بأن العلاقة بين كلماتها علاقة استبدالية، في المقابل تمتاز المجموعات الدلالية بأن العلاقة بين كلماتها علاقة تصاحبية، فهي إذن تسير على نحو أفقي بحيث تتصاحب كلماتها لتكون مجموعة ما، بينما لا تتصاحب -في الغالب- كلمات الحقول الدلالية؛ لأنها تسير على نحو عمودي. وقد اختيرت أربع كلمات للدراسة هي: (الاقتصاد، والنفط، والأسهم، والسياحة)؛ وذلك لأنها تعبر عن الاقتصاد أو أحد قطاعاته المهمة في الوطن العربي، وقد خرجت الدراسة بنتائج مهمة لعل إبرزها يكون أفضل في الجانب التطبيقي من هذه الدراسة لمناسبة ذلك.

ومن المهم ذكره هنا أن ما يجعل الدراسة الحالية تستدعي الدراسة السابقة (آل مشهور ٢٠٢١) جملة أسباب لعل أبرزها:

١. أن الدراسة الحالية امتداد للدراسة السابقة؛ فالدراستان تهتمان بفحص لغة نصوص متخصصة وهي هنا (نصوص مجال الاقتصاد).
٢. أن نصوص الدراسة السابقة مُسلَّطة أكثر على قطاعات متنوعة للاقتصاد مثل: النفط، والأسهم، والسياحة، وهذا يجعل نتائج المتصاحبات أكثر تحديداً من عمومية نصوص الاقتصاد التي تتبناها الدراسة الحالية، ومن ثم يمكن الاستفادة في تحليل هذه الدراسة من تلك النتائج.

(١) آل مشهور، علي، الحقول والمجموعات الدلالية في نصوص مجال الاقتصاد: دراسة على

مدونة حاسوبية، اللسانيات العربية، ع (١٢)، ٢٠٢١، ٣٠١ - ٣٣٨.

(٢) رابط المدونة: <http://corpus.kacst.edu.sa>

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد

٣. أن الاستفادة من نتائج الدراسة السابقة يُعين في الإجابة عن أحد أسئلة البحث المهمة، وهو: هل يمكن للمنهج الذي يُظهر عدد المتصاحبات الأكثر تكراراً -وهو المنهج المتبع في الدراسة السابقة- أن يُظهر نتائج مشابهة لتلك التي يُظهرها المنهج المتبع في تحليل الكلمات المميزة، والتي سيُوضَّح لاحقاً.

٢. المنهج والمدونة

٢. ١. المنهج

سيُركِّز هنا على قضيتين مترابطتين هما: المنهج الذي تتبعه الدراسة في التحليل، حيث ستُوضَّح الخطوات التي ستُتبع في عملية التحليل ومنها مقياس الاختبار الإحصائي الاحتمال اللغاريتمي Log-likelihood ، وهو ما يتطلب شرحاً لهذا المقياس وسيكون محل النقاش.

٢. ١. ١. منهج التحليل وخطواته

تعتمد الدراسة على منهج قائم على مفاهيم وأدوات مدونات اللغويات الحاسوبية وأبرزها التكرارات والتحليل بمقياس الاحتمال اللوغاريتمي الذي يُعدُّ -كما ذكر سابقاً- مهماً في إبراز الكلمات المميزة بين مدونتين إحداهما رئيسة والأخرى مرجعية. وقد أُعدَّت مدونتان من أجل عملية التحليل الأولى -كما سيُوضَّح لاحقاً-. وسيُوظَّف برنامج غواص في عملية التحليل باختيار مقياس التحليل (الاحتمال اللوغاريتمي) من أجل إيجاد قائمة بالكلمات التي لها قيمة أو دلالة واضحة في النصوص المتخصصة مقارنة بظهورها في النصوص غير المتخصصة. سيُراعى في عملية التحليل -بعد ظهور الكلمات المميزة- محاولة تصنيف تلك الكلمات إلى حقول دلالية؛ لأن ذلك يساعد في معرفة نوعية الكلمات المميزة، ومن ثمَّ المساعدة في الإجابة عن التساؤل الخاص بمدى إسهام الكلمات المميزة في الكشف عن ماهية النص text aboutness.

د. علي محمد آل مشهور

وبعد هذا كله، ستُقارن النتائج بنتائج دراسة (آل مشهور ٢٠٢١) التي كشفت عن الكلمات الأكثر تكراراً في نصوص مجال الاقتصاد، حيث يُمكن أن تكون نتائجها مهمة لهذه الدراسة لأمر منها:

١. اعتمادها على مدونة كبيرة تشمل دول متعددة ومدة زمنية طويلة، هذه العوامل جميعها تساعد على أن تكون نتائج المدونة أكثر موثوقية وشمولية.
٢. دراستها لأربع كلمات تمثل مجال الاقتصاد، وقطاعاته المختلفة، وهي: (الاقتصاد، والنفط، والسياحة، والأسهم)، وكان لكل كلمة من هذه الكلمات قائمة بالمتصاحبات تُظهر عدد مرات التصاحب، وهذه المتصاحبات قد صُنّفت إلى حقول دلالية بحيث أصبحت كلمات هذه الحقول متصاحبات يكثر ورودها في مجال الاقتصاد.

٢ . ١ . ٢ . مقياس الاحتمال اللوغاريتمي

سبق ودُكر في تعريف المفتاحية أن الوصول إلى قائمة الكلمات المميزة يتطلب وجود مدونتين، وأن يتم ذلك بواسطة أحد المقياسين الآتين وهما: الاحتمال اللوغاريتمي ومربع كاي. وبما أن هذه الدراسة ستعتمد في عملية الإحصاء على مقياس الاحتمال اللوغاريتمي، فمن المناسب تقديم نبذة عنه.

توجد مقاييس اختبار لمعرفة الكلمات المميزة في مدونة ما، ولكن أهمها مقياسان هما: اختبار الاحتمال اللوغاريتمي، واختبار مربع كاي، وهما متوافران في معظم برمجيات المدونات مثل WordSimth و AntConc وغيرها^(١)، ومن هذه البرمجيات برنامج غواص الخاص بمعالجة اللغة العربية^(٢)، الذي تتوفر فيه

(١) انظر:

Ponjapurnya, P. & Watson Todd R. (٢٠١٦), Likelihood and odd ratio: Keynes statistics for different purposes of key word analysis, Corpus Linguistics and Linguistic Theory, ١٤(١), P. ٤.

<https://sourceforge.net/projects/ghawwasv٤>

(٢)

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد

مجموعة من مقاييس الاختبارات الإحصائية منها: مقياس الاحتمال اللوغاريتمي. ويعد مقياس الاحتمال اللوغاريتمي ومربع كاي من الاختبارات الإحصائية ذات الفرضية الصفرية وهي ترتبط بقيمة الاحتمال (p-values) التي يمكن تفسيرها باحتمالية أن يكون الاختلاف في التكرارات النسبية لكلمة ما في مدونتين وليد صدفة أم لا، بمعنى هل حصل ذلك عشوائياً أم نتيجة اختيارات واعية لاستخدام هذه الكلمة بتكرار^(١).

وفيما يتعلق بموثوقية الاختبارين، فإنه على الرغم من النتائج التي يخرج بها كل من الاختبارين (الاحتمال اللوغاريتمي ومربع كاي) إلا أن اختبار مربع كاي غير موثوق عندما يكون التكرار المتوقع أقل من ٥، وهو ما يعني أن اختبار الاحتمال اللوغاريتمي أكثر موثوقية، علاوة على أنه يُستخدم على نطاق أوسع من اختبار مربع كاي^(٢).

ويعتمد تحليل الكلمات المميزة في اختبار الاحتمال اللوغاريتمي على أربعة أرقام مهمة يمكن توضيحها من خلال الجدول (١) وما يليه من شرح:

المدونة المرجعية	المدونة الرئيسية	
ب	أ	تكرار الكلمة
د	ج	حجم المدونة

أ. يمثل عدد التكرارات في المدونة الرئيسية.

ب. يمثل حجم المدونة المرجعية.

ج. يمثل عدد التكرارات في المدونة المرجعية.

(١) انظر:

Using Corpora in Discourse Analysis, Baker, P., (٢٠٠٦), p. ١٢٥.

(٢) انظر:

Ponjapurnya, P. (٢٠١٦), Likelihood and odd ratio: Keynes statistics for different purposes of key word analysis, p.٥.

د. يمثل حجم المدونة المرجعية.

ويكون الاحتمال اللوغاريتمي عالياً عندما يكون التفاوت واضحاً بين عدد تكرارات الكلمة بين المدونة الرئيسية والمرجعية^(١)، بمعنى أن هناك فرقاً مهماً بين المدونتين فيما يتعلق بالتكرار النسبي، فيكون التكرار النسبي لكلمة ما أعلى في المدونة الرئيسية من المدونة المرجعية لتُعدّ الكلمة مميزةً.

٢ . ٢ . المدونة

سيتناول هذا المبحث الحديث عن المدونات وأنواعها؛ وذلك لأن الدراسة تعتمد على أكثر من مدونة، ثم سيفصل الكلام عن مدونة الدراسة.

٢ . ٢ . ١ . المدونات وأنواعها

تُعرّف المدونة بأنها "مجموعة من النصوص اللغوية التي تُحفظ في قاعدة بيانات إلكترونية، والمدونة عادة تكون نصوصاً كبيرة قابلة للقراءة الآلية، وتتضمن ملايين أو آلاف الكلمات"^(٢). ويُعرّف سينكلير Sinclair المدونة بأنها "مجموعة من نصوص اللغة أختيرت ونُظمت وفق معايير لغوية صارمة؛ وذلك من أجل أن تُستخدم بوصفها عينة لغة"^(٣). هنا يُشير سينكلير إلى المعايير، وهو ما يعني أن المدونة ليست جمعاً عشوائياً للنصوص، بل إن هناك معايير تتعلق بمدى تمثيل

(١) لمزيد من الاطلاع على الشروحات الرياضية لإحصاء الاحتمال اللوغاريتمي وصيغ حسابها، يمكن العودة إلى:

Rayson, Paul., Corpus analysis of key words. In Carol A. Chappelle (ed.), The encyclopedia of Applied Linguistics, (٢٠١٣), ١-٧. Oxford: Wiley-Blackwell.

Dunning, T., Accurate methods for the statistics of surprise and coincidence. Computational Linguistics, ١٩(١), (١٩٩٣), ٦١-٧٤.

(٢) Baker, P. , Hardie, A. McEnery, T. (٢٠٠٦), A Glossary of Corpus Linguistics, Edinburgh University Press, Edinburgh. P. ٤٨.

(٣) Sinclair, J. (١٩٩٦), EAGLES preliminary recommendations on corpus typology. EAGTCWG-CTYP/P. Pisa: ILC-CNR. P. ٦.

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد

المدونة وتوازنها بما يتوافق وغرض الدراسة. وهناك أنواع متعددة للمدونات، وهذه الأنواع قد يتداخل بعضها ببعض، حيث إن نوعها يجب أن يتواءم مع غرض الدراسة، ومن هذه الأنواع: المدونة العامة، وهي مدونة تُجمع فيها نصوص مختلفة لأوعية ومجالات مختلفة، وقد تتضمن بيانات مكتوبة أو منطوقة أو كلاهما. والنوع الثاني هي المدونة المتخصصة وهي مدونة تتضمن نصوص مجال أو وعاء محددًا، وهي مصممة لتمثل لغة فرعية. وهناك نوع آخر من المدونات هو مدونات متعلمي اللغة، وهي مدونات جُمعت من كتابات أو كلام متعلمين يكتسبون لغة ثانية. وهناك أيضاً المدونة الراصدة وهي مدونة يزيد حجمها بشكل ثابت بسبب ما يُجمع فيها من نصوص متنوعة وهي عادة أكبر بكثير من أي نوع آخر من المدونات^(١).

٢ . ٢ . ٢ . مدونة الدراسة

بما أن هذه الدراسة تروم الكشف عن الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد، فيتحتم -وفق المنهج المتبع لمثل هذه النوع من البحث- أن يكون للدراسة مدونتان إحداهما رئيسية، وهي هنا متخصصة، والأخرى مرجعية أي عامة. وقد جُمعت من أجل ذلك مدونتان: المتخصصة وعدد كلماتها ١,٥٠٩٣٣٩ كلمة، وهي متخصصة في مجال الاقتصاد وتحديداً في وعاء أخبار الصحف العربية، أما المدونة المرجعية، فعدد كلماتها ٢,٥٥٩٨١٤، وهي مدونة عامة من الصحف العربية أيضاً ولكن في مجالات متعددة مثل: المجتمع والسياسة والدين والثقافة والرياضة. والمدونتان تُمثّلان فترة واحدة وهي الفترة من عام ٢٠١٠م إلى عام ٢٠٢٠م في دول عربية هي: المملكة العربية السعودية،

(١) انظر:

Corpus-based Language Studies, McEnery, T., Xiao, R., and Yukio, T., London: Routledge. (٢٠٠٦), pp. ٥٩-٦٧.

د. علي محمد آل مشهور

ومصر، والكويت، والبحرين، وعمان، والإمارات، واليمن، والجزائر، والعراق، وتونس، والمغرب، وليبيا، والأردن، وسوريا، وفلسطين، والسودان.

٣. خطوات التحليل والنتائج

سيخضع التحليل إلى خطوات أهمها:

١. استخراج الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد، بالاعتماد على

مدونتين رئيسية ومرجعية، واستخدام مقياس الاحتمال اللوغاريتمي.

٢. استبعاد الألفاظ الوظيفية مثل: (حروف الجر، والضمائر المنفصلة،

والظروف، وأدوات الاستفهام، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة ...)

وغيرها، مما لا يُعد كلمة معجمية.

٣. استبعاد الكلمات التي تكون نسبة تكرارها في المدونة المرجعية أقل من ٥.

٤. لم تُحذف الأرقام كما يحصل في عدد من الدراسات^(١) التي وظفت هذا

المنهج الذي يقيس نسبة تكرار الكلمة بين مدونتين؛ وذلك لأهميتها في سياق

مجال النص وهو الاقتصاد، فبعض الأرقام لا ترد بوصفها عدداً، ولكن قد

تكون دالة على تاريخ زمني، وكذلك لم يُحذف رمز النسبة المئوية لارتباطه

الوثيق بالمجال. ولم تُحذف كذلك الكلمات المتكررة من الاشتقاق أو التصريف

ذاته؛ بسبب أن الكلمة المتكررة قد تحمل دلالة مختلفة أو تنتمي إلى حقل

دلالي آخر يختلف عن الحقل الذي تنتمي إليه كلمة أخرى من الاشتقاق

نفسه، وهو ما قد يُساعد في فهم تنوع كلمات الحقول وبالتالي الوصول إلى

ماهية النص وطبيعته من خلال هذه الكلمات.

(١) انظر مثلاً دراسة العصيمي والثبيتي بعنوان: نحو قائمة للألفاظ الأكاديمية في العربية

المعاصرة: دراسة قائمة على المدونات، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأميرة

نورة بنت عبدالرحمن، م. ٤، ع. ١، ٢٠١٩، ص ٤٠٣-٤٣١.

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد

٥. تحليل الكلمات الستين الأولى^(١) في القائمة بوصفها الكلمات الأكثر تميزاً، ويتضمن التحليل تصنيف تلك الكلمات المميزة إلى حقول دلالية.
٦. مقارنة النتائج التي ستظهر بنتائج دراسة (آل مشهور ٢٠٢١).
٧. الخروج بنتائج نهائية.

٣. ١. استخراج الكلمات المميزة بواسطة مقياس الاحتمال اللوغاريتمي

بعد إضافة المدونتين الرئيسيتين (الاقتصادية) والمدونة المرجعية (المتنوعة)، في برنامج غواص، وبعد وضع القيم المناسبة، واختيار مقياس الاحتمال اللوغاريتمي، ظهرت قائمة الكلمات المميزة في نصوص أخبار مجال الاقتصاد، والجدول (٢) يوضح الكلمات الستين الأولى من تلك القائمة. حيث تتراوح قيم الكلمات الواردة في الجدول (٢) بين ٣٣٣٠,١٢٣ و ٤٤٥,٢٥٩ وهي قيم عالية جداً خصوصاً أن المعدل الأقل للقبول هو ٥.

جدول (٢): الكلمات المميزة بحسب نتائج مقياس الاحتمال اللوغاريتمي Log-Likelihood^(٢).

الرقم	الكلمة	الرقم	الكلمة	الرقم	الكلمة
١	مليون	٢١	مقابل	٤١	٢٠١٨
٢	مليار	٢٢	سنة	٤٢	ريال
٣	شركة	٢٣	النفط	٤٣	السياحة
٤	بنسبة	٢٤	بنك	٤٤	تراجع
٥	الشركة	٢٥	مقارنة	٤٥	فرص
٦	القطاع	٢٦	بالمائة	٤٦	السيارات

- (١) أختيرت ٦٠ كلمة؛ لأنها يمكن أن تعطي تصوراً عن نوعية الكلمات المميزة في هذا الحقل، وكذلك الإجابة عن أسئلة البحث مثل السؤال المتعلق بماهية نصوص هذا المجال.
- (٢) يُلاحظ أن بعض الكلمات تشترك في الاشتقاق نفسه، وذلك بأن تكون إحدى الكلمات معرفة والأخرى نكرة، أو مذكرة والأخرى مؤنثة، أو الاختلاف في العدد أو غيرها، وهو ما يجعلنا لاحقاً نضيف بعض الكلمات إلى هذه القائمة.

د. علي محمد آل مشهور

٧	المالية	٢٧	قيمة	٤٧	الإنتاج
٨	البنك	٢٨	بقية	٤٨	المئة
٩	دولار	٢٩	التجارة	٤٩	النمو
١٠	السوق	٣٠	شركات	٥٠	نمو
١١	الشركات	٣١	ارتفاع	٥١	مؤشر
١٢	أسعار	٣٢	المشاريع	٥٢	الصناعية
١٣	بلغت	٣٣	البنوك	٥٣	المالي
١٤	الطاقة	٣٤	التجارية	٥٤	المغرب
١٥	الاقتصاد	٣٥	سوق	٥٥	إجمالي
١٦	سعر	٣٦	٢٠١٧	٥٦	المشروعات
١٧	دينار	٣٧	المركزي	٥٧	خدمات
١٨	جنيه	٣٨	الجزائر	٥٨	الأسعار
١٩	الاستثمار	٣٩	المائة	٥٩	التجاري
٢٠	الكويت	٤٠	الأسواق	٦٠	الربع

ويمكن إضافة بعض الكلمات إلى القائمة السابقة؛ نظراً لتكرار بعض الكلمات السابقة سواء أكان بسبب الاختلاف في الشكل الإملائي أم بسبب آخر مثل وجود أداة التعريف أو حتى وجود حرف الجر، ومن تلك الكلمات المتكررة: (المائة- بالمائة -المئة)، و(أسعار-الأسعار)، و(نمو-النمو)، وغيرها. والكلمات المضافة هي:

القطاعات، القيمة، إنتاج، الاستثمارات، المنتجات، التمويل، مليارات، الصغيرة، صندوق، صناعة، السياحية، الصناعة، أسهم، الصندوق، تونس، %، المستثمرين، عام، الأسهم.

يُلاحظ في هذه الكلمات المضافة أن بعضها تكرر لكلمات وردت سابقاً في الجدول (٢) مع اختلاف الاشتقاق أو التصريف، مثل: (إنتاج، القطاعات،

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد

والقيمة، والاستثمارات- المستثمرين، ومليارات، وصندوق، (الطلب، السلع، انخفاض، سهم، معدل).

وبعد إضافة الكلمات السابقة يمكن القول إن الكلمات التي ظهرت في الجدول (٢) هي الكلمات المميزة في نصوص أخبار مجال الاقتصاد التي تُوضِّح ماهيته aboutness أو ما يميزه ليكون تخصصاً محددًا عن غيره، ويُمكن التأكد بواسطة تصنيف الكلمات المميزة إلى حقول دلالية.

٣ . ٢ . تصنيف الكلمات المميزة إلى حقول دلالية

بالنظر إلى الكلمات المميزة في الواردة في الجدول (٢) وما أُضيف إليها من كلمات، فمن اليسير ملاحظة أن كثيراً منها تنتمي إلى حقول دلالية محددة، والجدول (٣) يُبيِّن ذلك.

جدول (٣) الحقول الدلالية للكلمات المميزة

الرقم	الحقل الدلالي	الكلمات المميزة
١	الأرقام والنسب	مليون، مليار، بنسبة، بالمائة، قيمة، بقيمة، المئة، المائة، مليارات، %، معدل.
٢	السعر والقيمة	أسعار، قيمة، بقيمة، الأسعار، سعر، إجمالي القيمة.
٣	الزمن	سنة، ٢٠١٧، ٢٠١٨، الربيع، عام.
٤	العملات	دولار، ريال، دينار، جنيه.
٥	أسماء الدول	المغرب، الجزائر، الكويت، تونس.
٦	جهات أو مؤسسات مسؤولة عن الاقتصاد	شركة، الشركة، القطاع، البنك، السوق، الشركات، شركات، البنوك، الأسواق، الصندوق.
٧	قطاعات اقتصادية	الطاقة، النفط، السياحة، السيارات، الأسهم.
٨	التنمية	التجارة، المشاريع، الإنتاج، النمو، الاستثمار، المشروعات، الاستثمارات، الصناعة.
١٠	كلمات تدل على التذبذب بين الارتفاع والانخفاض	ارتفاع، تراجع، انخفاض
١١	المقابلة والمقارنة	مقابل، مقارنة.

د. علي محمد آل مشهور

وهناك كلمات أخرى في الجدول هي: اشتقاقات أخرى لكلمات وردت في أحد الحقول الدلالية السابقة، ومن هذه الكلمات: (التجارية، والصناعية، وصندوق)، وهناك كلمات أخرى لم تُصنّف إلى حقول دلالية وهي كلمات: (بلغت)، و(الاقتصاد)، و(المالي)، و(المالية)، و(فرص)، و(مؤشر)، و(المركزي)، و(خدمات)، و(الطلب)، و(السلع).

ويمكن من خلال مجموع الكلمات السابقة -سواء تلك التي وردت ضمن حقول دلالية أم لا- أن نفهم طبيعة ما يمثله مجال الاقتصاد فهو وصف لحال أو وضع يمر به بلد أو قطاع يتمثل في تلك الأرقام والنسب والأسعار التي قد ترتفع أو تتخفّض أو تستقر في فترات زمنية محددة (يوم، أسبوع، شهر، ربع، سنة...)، وتُقارن تلك الأرقام والنسب خلال تلك الفترات لتحديد إذا ما كانت هناك زيادة أو ارتفاع من جهة أو نقص أو انخفاض من جهة أخرى، وهو ما يؤثر إيجاباً أو سلباً على القطاعات المتعددة (نפט، سياحة، أسهم، سيارات) أو مسارات التنمية كالتجارة والإنتاج والاستثمار والمشروعات والصناعة. هنا لا ندّعي أن هذا تعريف للاقتصاد، ولكنه وصف لماهية هذا الاقتصاد ضمن وعاء الصحف العربية وفقاً لما توضحه الكلمات المميزة.

٣.٣. مقارنة النتائج بنتائج دراسة (آل مشهور ٢٠٢١)

لعل من المنسب هنا ذكر ملخص للنتائج التي خرجت بها دراسة (آل مشهور ٢٠٢١)، والجدول يوضح الجدول (٤) يوضّح الحقول الدلالية للكلمات الأكثر تكراراً في نصوص أخبار الصحف العربية في مجال الاقتصاد معزّوة إلى قطاعته المختلفة.

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد

الجدول (٤) الحقول الدلالية لمتصاحبات الكلمات محل الدراسة في دراسة

(آل مشهور ٢٠٢١).

الرقم	الحقل الدلالي	الاقتصاد	النفط	الأسهم	السياحة
١	النسبة إلى بلد	السعودي المصري الكويتي الأمريكي	=====	السعودية الأمريكية الخليجية الأوروبية	=====
٢	النسبة إلى نطاق مكاني محدد	العالمي الوطني الدولي المحلي	=====	=====	العالمية الوطنية المحلية الدولية
٣	أسماء الدول	المملكة الكويت مصر	السعودية الكويت ليبيا	=====	السعودية مصر الأردن الكويت
٤	حقل الزمن	عام سنة أسبوع	أمس اليوم عام ٢٠١١	العام أمس الأسبوع ٢٠١٠	عام ٢٠١١ ٢٠١٠
٥	الأرقام والنسب	%	% مليار مليون	% مليار مليون	% بنسبة نسبة مليون مليار
٦	النقل عن مصدر	قال ذكر أكد	قال وقال	=====	قال وأضاف وقال أكد وأوضح
٧	الدلالة السلبية	الأزمات المشكلات المعوقات المخاوف	=====	=====	=====
٨	الطاقة	=====	النفط الغاز الطاقة	=====	=====
٩	التذبذب	=====	ارتفاع انخفاض زيادة انخفاض ترجع	ارتفاع تراجع ارتفع انخفاض	زيادة تراجع ارتفاع
١٠	العملات	=====	دولار دولاراً	ريال جنييه	=====
١١	مؤسسات	=====	=====	=====	هيئة وزارة الهيئة قطاع شركات مكاتب

د. علي محمد آل مشهور

١٢	المسؤول	=====	=====	=====	مدير المدير رئيس وزيرة
١٣	تقوية/ تعزيز	=====	=====	=====	تنشيط تعزيز تطوير دعم تنمية
١٤	كلمات أخرى	القطاع / قطاع أزمة / عجلة العمل / البنك السوق	أسعار / الخام برميل / سعر للبرميل / الطلب إنتاج /	سوق / سهم المتداولة / نقطة مؤشر / أسواق قيمة / شراء اكتتاب / البورصة المستثمرين المؤشر / تداول المطروحة المدرجة.	سياح / الآثار / والسفر / حركة / قطاع.

يتضح من الجدول (٤) أن الكلمات الواردة فيه تنتمي إلى حقول دلالية محددة، هذه الحقول لا يلزم حضورها بالعدد نفسه مع كل كلمة من الكلمات الأربع (الاقتصاد والنفط والأسهم والسياحة)، فعلى الرغم من التشابه الكبير بين متصاحبات كل كلمة من الكلمات الأربع، فإنها لا تتشابه دائماً في الحقول الدلالية التي تضمنتها الدراسة، بل إن لكل كلمة من الكلمات الأربع متصاحبات خاصة بها لا تنتمي إلى أي حقل كما في كلمات العمود (١٤)، وتمتاز أيضاً بكلمات تمثلها ضمن حقل من الحقول المذكورة، ففي حقل (العملات) مثلاً تختص كلمة (النفط) بمتصاحبة هي كلمة (دولار)؛ ذلك أن أسعار النفط عالمياً مرتبطة بالدولار. ويمكن القول أخيراً -قبل الخوض في مراحل التحليل اللاحقة- إن هذه الكلمات الواردة في الجدول (٤) يكثر ورودها أكثر من غيرها في نصوص أخبار الصحف العربية لمجال الاقتصاد، ولكن لإثبات أنها كلمات مميزة أو شائعة لا بد من مقارنتها بنتائج دراسة اعتمدت على مدونتين إحداهما متخصصة في الاقتصاد والأخرى عامة.

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد

وبعد هذا العرض المبسط لنتائج دراسة (آل مشهور ٢٠٢١)، يمكن مقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية، ولعل أفضل بداية للنظر في نتائج الدراستين هي عدد الحقول الدلالية التي ظهرت في كل دراسة؛ فالجدول (٤) -الذي يُظهر الحقول الدلالية التي تضمنتها دراسة (آل مشهور ٢٠٢١)- يتضمن ١٣ حقلاً دلالياً، علماً أن هذه الحقول موزعة على قطاعات معينة بمعنى أنه كان هناك تركيز على نصوص قطاع بعينه مثل قطاع السياحة أو النفط أو الأسهم. في المقابل، تضمّن الجدول (٣) الخاص بالدراسة الحالية ١١ حقلاً دلالياً. والحقول المشتركة بين الدراستين خمسة حقول هي: ١ (الأرقام والنسب، ٢) الزمن، ٣ (أسماء الدول، ٤) العملات، ٥ التذبذب. ويلاحظ أن الحقول الثلاثة الأولى ظهرت على نحو ملحوظ في الدراسة الحالية، وكذلك مع جميع الكلمات محل الدراسة (الاقتصاد، والنفط، والأسهم، والسياحة) في الجدول (٤)، وهو ما يؤكد نتيجة مهمة وهي أن الحقول الثلاثة وكلماتها (الأرقام والنسب، والزمن، وأسماء الدول) تمثل حقولاً مهيمنة في نصوص هذا المجال وتساعد أيضاً في إبراز ماهيته.

ومن المهم ذكره هنا أن وجود خمسة حقول مشتركة بين الدراستين لا يعني أن النتائج غير متشابهة؛ وذلك لأن كثيراً من كلمات الحقول الأخرى (أي غير المشتركة) موجودة في نتائج الدراستين، ولكنها انتظمت مع غيرها لتصبح ضمن حقل ما في دراسة ولم يحصل ذلك في الدراسة الأخرى، وسبب ذلك أن الدراسة السابقة (آل مشهور ٢٠٢١) تناولت كل كلمة من الكلمات محل الدراسة على حدة، وكان لكل منها قائمة متصاحبات مستقلة، ويمكن أن نعطي مثلاً على ذلك بكلمة (قطاع) التي ظهرت في الدراسة السابقة -دون أن تنتظم ضمن حقل دلالي لمتصاحبات كلمتي (الاقتصاد، والسياحة) كما هو موضّح في الجدول (٤)، ولكنها كانت ضمن حقل دلالي في الدراسة الحالية وهو حقل (جهات أو مؤسسات

د. علي محمد آل مشهور

مسؤولة عن الاقتصاد) كما هو موضح في الجدول (٣). وكذلك هو الحال لكلمات حقل (السعر والقيمة) في الدراسة الحالية التي انتظمت في حقل، في حين ظهرت بعض كلمات هذا الحقل في الدراسة السابقة ضمن متصاحبات كلمة من الكلمات محل الدراسة ولم تنتظم مع غيرها لتكوّن حقلاً، فمثلاً ظهرت كلمة (أسعار) متصاحبة لكلمة (النفط) كما هو مبين في الجدول (٤)، وظهرت كذلك كلمة (قيمة) متصاحبة لكلمة (الأسهم) كما موضح في الجدول (٣).

وهذا كله يبيّن أن النتائج في الدراستين متشابهة إلى حد بعيد جداً، وأن نتائج المتصاحبات الأكثر تكراراً التي ظهرت في الدراسة الأولى تعطي نتائج مشابهة لنتائج المنهج المتبع في استخراج الكلمات المميزة.

وبعد هذا كله، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

أولاً: أظهرت الدراسة عدداً كبيراً من الكلمات المميزة لمجال الاقتصاد في وعاء الصحف العربية، وهذه الكلمات في مجملها لا تخرج عن حقول دلالية معينة مثل: (الأرقام والنسب)، و(الزمن)، و(أسماء البلدان)، و(ألفاظ التذبذب بين الارتفاع والانخفاض)، و(العملات)، و(القطاعات)، و(التنمية)، و(المقارنة/ المقابلة)، وكلمات أخرى مثل: الطلب والسلع، وفرص، وخدمات، ومؤشر وغيرها.

ثانياً: أن نتائج التكرارات (أي المتصاحبات الأكثر تكراراً لكلمة معينة) لا تختلف كثيراً عن نتائج أو القيم التي يظهرها تحليل الكلمات المميزة بواسطة مقياس الاختبار الإحصائي الاحتمال اللوغارثمي، وهذا لا يعني أن استخدام التكرارات وسيلة أو منهج بديل للمنهج المتبع في استخراج الكلمات المميزة، ولكن فقط من أجل التأكيد على أن نتائجهما متشابهة، وأن نتائج التكرارات قد تُعطي تصوراً عن ماهية النص.

ثالثاً: أسهمت نتائج الدراسة الحالية في الكشف عن ماهية نصوص مجال الاقتصاد في أخبار الصحف العربية، وأنها وسيلة لنقل الخبر المتعلق عادة بوضع

الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد

حالة اقتصادية لقطاع معين في فترة زمنية محددة مُدعّمة بالأرقام أو النسب مع مقارنة ذلك الوضع بفترات أخرى وهو ما يساعد على معرفة الوضع الحالي، وإذا ما كان يمثل ارتفاعاً أو انخفاضاً أو استقراراً.

رابعاً: يمكن عدّ الكلمات المميزة كلمات شائعة في نصوص مجال الاقتصاد، فكثير من الكلمات التي أظهرتها الدراسة تتكرر كثيراً في المدونة الاقتصادية دون مقارنة بمدونة أخرى، وتُظهر في الوقت نفسه قيمة عالية حال دراستها في مدونتين، وهو ما يعني أنها كلمات مميزة بمعنى مفتاحية، وكذلك شائعة بسبب كثرة ورودها. وأهمية هذه النتيجة تتجلى في الإفصاح عن طبيعة النص وكلماته وهو ما يساعد في دراسات لغوية متعددة منها: دراسة أنواع النص، والترجمة، وحتى الذكاء الاصطناعي.

**

الخاتمة

تناولت الدراسة الكلمات المميزة في نصوص مجال الاقتصاد في وعاء أخبار الصحف العربية، وعرّجت الدراسة على مفاهيم مهمة لتجلية بعض النقاط نظرياً وتطبيقياً، واتبعت منهجاً يتلاءم وهدف الدراسة، وهو منهج يستدعي وجود مدونتين إحداهما متخصصة، والأخرى رئيسة بغرض معرفة قيمة تكرار الكلمة الواردة في المدونة المتخصصة مقارنة بتكراراتها في المدونة المرجعية.

أظهرت النتائج كلمات مميزة صُنّفت معظمها بعد ذلك إلى حقول دلالية معينة، هذه الحقول ساعدت أيضاً في الكشف عن ماهية النص، وهو كما بيّن نظرياً أحد ما تكشف عنه الكلمات المميزة، وهو ما يعطي مؤشراً بأن هذه الكلمات المميزة بالفعل منطقية وتتواءم مع طبيعة المجال.

والمقارنة النتائج بنتائج دراسة سابقة تناولت نصوص مجال الاقتصاد في وعاء الصحف العربية، أبانت نتائج المقارنة عن تشابه كبير بين نتائج الدراستين رغم الاختلاف في المنهج المتبع.

وأخيراً، يمكن القول إن الدراسة خرجت بنتائج مهمة في نصوص مجال لم يعط اهتماماً كبيراً من الباحثين؛ إذ إنّ الدراسات اللغوية اهتمت كثيراً بنصوص مجالات أخرى مثل السياسة، والقانون، والأدب. وتدعو الدراسة إلى مزيد من البحث في نصوص هذا المجال ومجالات أخرى في ضوء نظريات حديثة ومناهج بحث معتمدة على ما تقدمه التقنية والبرمجيات من أدوات تسهم في تجلية مسائل يصعب تجليتها دون وجودها.

**

المصادر والمراجع

• آل مشهور، علي، الحقول والمجموعات الدلالية في نصوص مجال الاقتصاد: دراسة على مدونة حاسوبية، اللسانيات العربية، ع (١٢)، ٣٠١ - ٣٣٨، ٢٠٢١.

- Baker, P. (٢٠٠٦), Using Corpora in Discourse Analysis, London: Continuum.
- Baker, P. , Hardie, A. McEnery, T. (٢٠٠٦), A Glossary of Corpus Linguistics, Edinburgh University Press, Edinburgh.
- Baker, P. Ellice, S. (٢٠١٢), Key Terms in Discourse Analysis, Bloomsbury Academic UK.
- Dunning, T. (١٩٩٣). Accurate methods for the statistics of surprise and coincidence. *Computational Linguistics*, ١٩(١), ٦١-٧٤. <https://www.aclweb.org/anthology/J٩٣-١٠٠٣>.
- Faber, P. (٢٠١٢), A Cognitive Linguistics View of Terminology and Specialized Language, Walter de Gruyter GmbH & Co. GK, Berlin.
- Faber, P. & Rodrigues, C. (٢٠١٢), Terminology and Specialized Language, (in) Faber, P. (ed), A Cognitive Linguistics View of Terminology and Specialized Language, Walter de Gruyter GmbH & Co. GK, Berlin.
- Gotti, M. (٢٠٠٨), Investigating Specialized Discourse, Peter Lang European Academic Publishers, Bern.
- McEnery, T. Xiao, R. and Yukio, T. (٢٠٠٦). Corpus-based Language Studies. London: Routledge.
- Ponjapurnya, P. & Watson Todd R. (٢٠١٦), Likelihood and odd ratio: Keyness statistics for different purposes of key word analysis, *Corpus Linguistics and Linguistic Theory*, ١٤(١),
- Rayson, P. (٢٠١٣), **Corpus Analysis of Key Words. In Carol A. Chappelle (ed.), The encyclopedia of Applied Linguistics, ١-٧. Oxford: Wiley-Blackwell.**
- Scott, M. & Tribble, C. (٢٠٠٦). Textual Patterns: Keywords and Corpus Analysis in Language Education. John Benjamins Publishing Co. Amsterdam.
- Sinclair, J. (١٩٩٦), EAGLES preliminary recommendations on corpus typology. EAGTCWG-CTYP/P. Pisa: ILC-CNR.

د. علي محمد آل مشهور

- TALAVÁN Noa (٢٠١٦), A University Handbook of Terminology and Specialized Translation, universidad nacional de educacion a distancia, Madrid.
- Taylor, C. (٢٠٠٦), Which Strategy for Which Text? Translation Strategies for Languages for Special Purposes. (in) Gotti, M. & Sarcivic, S. (eds) Insights Into Specialized Translation, Peter Lang European Academic Publishers, Berlin.

* * *